اولا ايجاد حل للمعضلة المركزية في هذه التسوية ، وهي المسالة الفلسطينية • ولقد كانت الحرب الاهلية الوطنية التي اندلعت في لبنان ، المقدمة لمباشرة البحث عن حلول لهذه المعضلة ، ضمن الظروف والاوضاع الجديدة التي قد تتولد عن هذه الحرب •

الحرب الاهلية الوطنية في لبنان والمسالة الفلسطينية •

عوامل عدة تفاعلت وكانت سببا في اندلاع الحرب الاهلية الوطنية في لبنان ، واستمرارها فترة تزيد عن ثمانية عشر شهرا حتى الان • ويأتي في مقدمة هذه العوامل ، ازمة النظام اللبناني الاقتصادية والاجتماعية • وقد عبرت هذه الازمة عن نفسها ، في الاضطرابات الاجتماعية التي شهدها لبنان خلال السنوات الماضية ، وفي عجز النظام الطائفي ـ شبه الاقطاعي عن استيعاب تطلعات البرجوازية اللبنانية الناشئة في الخروج من بوتقة العلاقات الطائفية الى نظام حكم يتجاوز الطائفية ويضع مقدمات لحكم برجوازي ديموقراطي •

لقد تفاعل هذا العامل مع عاملين اخرين هما: (١) محاولة بعض الانظمة العربية قسر المد الوطني الفلسطيني ومصادرة القرار السياسي الفلسطيني لصالح هذا الطرف العربي او ذاك ، من اجل تطويع الموقف الفلسطيني وادخاله في معادلة التسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي مجردا من اية فعالية او تاثير (٢) محاولة العدو الاسرائيلي ـ الاميركي ـ الرجعي ضرب الثورة الفلسطينية وتصفيتها لاخراجها من معادلة التسوية كعامل ثانوي او رئيسي •

ونحن هنا سنسقط من تحليلنا العامل اللبناني ، وسنركز بشكل اساسي على العاملين الاخرين ، لنرى كيف جرت صياغتهما على ضوء النتائج التي اسفرت عنها هذه الحرب بعد ان اوشكت على نهايتها اثر قرارات مؤتمر القمة السداسي في الرياض ، وقرارات مؤتمر القمة العربي الاخير في القاهرة •

المسالة الفلسطينية هي في المركز من التسوية للصراع مع العدو الصهيوني ، ومركزية المسالة الفلسطينية في التسوية ، امر لا تفرضه حقيقة الصراع مع العدو الصهيوني بل جرى تاكيده والاعتراف به من قبل مختلف اطراف الصراع • والخلاف الدائر الان بين اطراف الصراع لا يدور حول هذه المركزية او عدمها ، بل يدور حول كيفية حل المشكلة الفلسطينية •باتفاقيتي فك الارتباط واتفاقية سيناء ، امكن تجاوز هذه المسالة بعدم التعرض لها ، يمكن ايضا ، تجاوزها اذا كان هناك امكان لخطوة صغيرة اخرى من التسوية على الجبهة السورية او المصرية • ولكن لا يمكن تجاوز هذه المسالة لدى البحث عن تسوية سواء بخطوة صغيرة او كبيرة على الجبهة الاردنية ، او لدى البحث